[307] يا سلمان فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم (1)، وليطؤن حرمتهم، وليسفكن دماءهم، ولتملان قلوبهم رعبا، فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال إي والذي نفسي بيده. يا سلمان: إن عندها يؤتى بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتي (2) فالويل لضعفاء امتي منهم، والويل لهم من ا، لا يرحمون صغيرا، ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسئ، أخبارهم خناء، جثتهم جثة الآدميين (3) وقلوبهم قلوب الشياطين، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان، وعندها تكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان (4) كما يغار على الجارية في بيت أهلها، ويشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة ا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ فقال صلى ا عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، (5) و يحلى المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال صلى ا عليه واله: إي والذي نفسي بيده. وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج، ويتخذون جلود النمور صفافا، (6) قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال صلى ا عليه واله: إي والذي نفسي بيده.

_____ (1) في المصدر: ليستأثرن يفيئهم. م (2) أي تختلف أخلاقهم، فلا ترى فيهم الخلق الاسلامية. (3) في المصدر: ولا يتجافون عن شئ، جثثهم جثث اه. م (4) أغار عليهم: هجم وأوقع بهم. (5) بيع كعنب: معابد النصارى، مفردها بيعة بالكسر. وكنائس: معابد اليهود والنصارى مفردها كنيسة. (6) في المصدر: صفافا. م

_____